٢ ـ بناء فرنسا نشيطة في سبيل ضمانة الامن الاوروبي ٠

٣ ـ بناء فرنسا تقدمية في المجتمع الدولي ٠

السؤال الذي يتبادر الى الذهن عند تفحصنا هذه الاهداف هو : كيف تستطيع الاشتراكية الفرنسية تحقيق مثل هذه الاهداف فيما هي عليه من غموض في الرؤيا النظرية لمسألة التحول نحو المجتمع الاشتراكي ، ومن تعددية ايديولوجية وطبقية في صفوفها ، وفي الظروف الدولية ، ولا سيما ارتهان اوروبا الغربية لاميركا واستشراس الهجمة الامبريالية على العالم ؟

للاجابة على مثل هذا السؤال لنأخذ مسألة « **وحدة أوروبا** » ،ولنر كيف راجه اليسار الفرنسي ويواجه هذه المسألة :

اليسار الفرنسي ومسألة « وحدة اوروبا »

ان المقياس الذي تقاس به ثورية هذا او ذاك الحزب ، هو ، من جهة ، قربه أو بعده ، تحالفه او مناهضته للرأسمالية التي أصبحت نمط انتاج على المستوى العالمي ٠ والوسائل العملية في انتهاج استراتيجية فعالة تحقق مثل هذه الاهداف من جهة ثانية ٠ هذا وان العمل الثوري نحو الافق الاشتراكي اصبح العمل لتغيير المجتمع الوطني الرأسمالي ولرفض ومكافحة الامبريالية في آن معا ٠

واحدى الميزات الرئيسية للامبريالية هي استخدامها وسيلة الشركات المتعددة الجنسية لتوزيع العمل والانتاج توزيعا رأسماليا يبقي شعوباتحت الاستغلال ، بينما يعطي هذه الشعوب البرقع الانمائي ليثبت دعائم سيطرته عليها ٠ هذا وان معظم هذه الشركات هي أميركية ٠ فمن اصل /٧٠٠/ اضخم شركة عالمية هناك /٥٣/ أميركية او معظمها يعمل في حقل (الالكترونيك والذرة والنفط) ٠ وهذه الشركات لها ، اليوم ، اكثر من ثمانية الاف فرع في العالم ٠ ولا مجال هنا لاعطاء الارقام التي تبرهن كيف ان هذه الشركات ، في اوروبا ، تمنح اميركا سيطرة اقتصادية ، وبالتالي سياسية على المجتمع الاوروبي الغربي كله ٠

على ضوء هذه المعطيات يجب النظر الى مسألة توحيد أوروبا ، ومن ثم الى مسألة البرلمان الاوروبي حسب النسبة المئوية العددية لدول اوروبا الغربية ٠

فمن خلال صراع القوتين الجبارتين الاميركية والسوفياتية للهيمنة على العالم ، نشأت محاولات عديدة ، ومشاريع ، ومؤسسات ، ومعاهدات ، كلها تقع في محور الهيمنة ، او توزيعها ، او الاستئثار بها او بحصة منها او محاولة التخلص منها ، من اتفاق يالطا (شباط ١٩٤٥) ، الى اعلان مخطط مارشال